وجعله منظوما بالعربية والتركية واهل السلوك يعتني به اشد الاعتناء
ومن جملة كراماته ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت بلغت سن التميز وبي اعتقال
اللسان فذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه ان يدعو لي
بزوال اعتقال اللسان قال ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال فلما اتيت
البيت ورائيت والدتي قلت لها يا اماه اني تكلمت قال وهذه اول كلمة تلفظت
بها وحكى ذلك البعض عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة
العلم وسافرنا مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بر عظيم هناك وقد اجهدنا
العطش وكدنا ان نموت اذا ظهر من بعيد جماعة فقصدنا بذلك راجيا ان يكون
عندهم الماء فلما دنونا منهم اذا اقبل رجل قد تقدمهم ومعه ظرف ماء مشدود في وسطه
وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلبت عليه الحال وحصلت الجذبة قال فلما رآنا
رمى ما في وسطه من الاناء الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي
وقد ذهب عني العطش ولم ينكسر الاناء قال وكان ذلك سبب التحاقي بهم وكان
رئيسهم الشيخ داود المذكور وكان ذلك الرجل من اصحابه واسمه الشيخ سليمان
روح الله تعالى ارواحهم **ومنهم** الشيخ العارف بالله الشيخ قاسم جلبي حصل
طريقة التصوف عند الشيخ جلبي خليفه واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية
وقعد في زاوية الوزير علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها في اواخر
سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه زاهدا عابدا متواضعا متخشعا
سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار مجتهدا اناء الليل واطراف
النهار قدس الله تعالى روحه **ومنهم** الشيخ العارف الشيخ رمضان كان رحمه
منتسبا الى طريقة الشيخ حاجي بيرام وكان قعود اشا فخانه في الارشاد وبحرا
زاخرا في المعارف الالهية وتخرج عنده كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة
الارشاد

الارشاد
وكان متوطنا بمدينة ادرنه وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
وكان مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يفد حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى
وصعد المنبر ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله تعالى دعاءه فما نزل عن المنبر
الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخاء في تلك البلاد وقدس الكبير الوزير
ومنهم الشيخ العارف بالله بابا يوسف السفريحصاري كان رحمه منتسبا
الى طريقة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام وكان صاحب ادب ووقار وكان راعيا
لآداب الشريعة ومحافظا لحدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان
لنفسه تاثير عظيم في النفوس ولما بنى السلطان بايزيد خان جامعه بمدينة قسطنطينية
حضر السلطان بايزيد الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور المنبر
والسلطان حاضر يسمع كلامه فوعظ الناس وذكرهم وحصل من نفسه تاثير
عظيم في قلوب السامعين حتى غلب الحال وحصل لهم شوق عظيم ولما شاهدوا
هذا الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين من خارج الجامع اسلم
ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان بايزيد خان لذلك فرحا عظيما واعطاهم
مالا جزيلا وامر الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة كل ذلك
ببركة الشيخ المذكور ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة
عظيمة فصاحب معه وعقد عقد الابوة والبنوة واوصى اليه السلطان
بايزيد خان ان يجئ اليه اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة اشير
الى الشيخ في الواقعة بان ينظم كتابا عند حجر الاسود بمكة وكان لا يقدر النظم
قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان
بايزيد خان فاعطاه مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق

Copyright © King Saud University